

تفسير سورة الملك (1) | مقدمة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلا بكم في هذا البرنامج الطيب. هذا البرنامج بعنوان آيات تذكر فكرة البرنامج ان بفضل الله سبحانه وتعالى كثير من المسلمين تصلي صلاة الجماعة يستمع الى آيات قد يكررها الامام فقد يظن المأموم ان الامام بيكررها - [00:00:00](#)

نفسى. يعني مسلا ممكن يسمع صورة الانسان في صلاة فجر يوم الجمعة او يسمع سورة الاعلى والغاشية كثيرا في آ صلاة الجمعة او يسمع ماسورة الاعلى في ولا سيما بفضل الله واحنا في رمضان في الوتر في ركعات الركعة الاولى من الركعات السلاسة الاخيرة - [00:00:34](#)

ممكن يظن ان دايمنا تلقاء نفسى. لكن هكذا وردت سنة وزي ما هنعرف مع بعض باذن الله سبحانه وتعالى اه وزي ما هنعرف مع بعض مع الشيخ عمرو وهو هيتكلم ان شاء الله عن صورة الانسان وصورة الغاشية. وباذن الله سبحانه وتعالى اكون معكم باذن الله في سورة الملك - [00:00:51](#)

وصورة الاعلى تم اختيار هذه الصور مع موقع طريق الله جزاهم الله خيرا في فكرة الايات اللي احنا بنسمعها او بنقرأها كثيرا وتكرر حتى نستفيد من هذه ولا نفقد قيمة التكرار. يعني التكرار له مقصد شرعى. سواء تكرر الاذكار زي سبحان الله وبحمده مائة مرة. ولا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك - [00:01:07](#)

قدير مئة مرة في اليوم الواحد او السور اللي الانسان بيكررها لان كل ما تكرر المفروض انه يتكرر في القلب. ويصبح الى يصبح عقيدة مستقرة في القلب. لذلك باذن الله عز وجل - [00:01:29](#)

معكم في البرنامج ده نشرح اه المعاني اللي بتحتويها هذه الصورة بحيس ان احنا نستفيد من هذه الصورة ولا نفقد قيمة التكرار كما قلت ابدا معكم باذن الله عز وجل سورة الملك - [00:01:41](#)

اه هنحاول سورة الملك اه طبعنا صورة عزيمة جدا ابدعوا واحد كان مستمتع هو بيقرأ واستفاد جدا وبيقرأ الكلام ان المفسرين في هذه السورة وفعلا تحتاج حلقات طويلة احنا هنحول مع بعض كده في تقريبا اربع حلقات - [00:01:53](#)

بتكلم عن اه مجمل للصورة وتفصيل في بعض آياته. الحالة الاولى باذن الله هتكون مجمل سريعا الصورة. نظرة عامة لو هناخذ حاجة تبقى اية واحدة بس. وبعد كده التلات حلقات هنقسم الصورة لتلات اقسام. وبتناولها بنوع من التفصيل باذن الله سبحانه وتعالى - [00:02:08](#)

آ سورة الملك طبعنا زي ما كلكم عارفين في اول الجزء التسعة وعشرين استفتح الجزء تسعة وعشرين تجد سورة الملك امامك ايه خواص سورة المولى ممكن تعبیر خواص يبقى جديد شوية. بيستعمله كثير من اهل العلم. فيه كتاب رائع. اسمه خواص القرآن الكريم. انصح ان الناس تقرأه وتستفيد منه - [00:02:25](#)

بنجد ان في خصائص معينة للسوق الخصائص دايمنا لما نقول خصائص للصورة ما ينفعش من تلقاء انفسنا نكتشف هذه الخصائص هذه تأتي عن طريق النقل يعني ايه عن طريق النقل؟ يعني ترد الينا عن طريق اية قرآنية بتشير الى معنى معين او حديث. وغالبا بتأتي احاديث للنبي صلى الله عليه وسلم او اثار عن الصحابة تكون موقوفة - [00:02:44](#)

يعني الصحابي ليس من تلقاء نفسه بل سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم واخبرنا بذلك زي ما مسلا فضائل سورة الفاتحة او اية الكرسي او غيرها من السوء. طب ايه بقى خصائص سورة الملك؟ يعني لماذا اخترنا سورة الملك تحديدا - [00:03:05](#)

حديس في مسند احمد وحسين الشيخ الالباني حديس كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ الف لام ميم السجدة وتبارك الذي بيده تخيل يعني ايه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:22](#)

ليليا يوميا قبل ما ينام يقرأ سورة الملك اكيد فيه دلالة للتكرار اليومي لسورة الملك النبي صلى الله عليه وسلم ايضا بيقول ونتكلم ايه المعاني اللي في سورة الملك بإذن الله سبحانه وتعالى اللي ينبغي ان تتكرر على قلبك يوميا - [00:03:36](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بيقول سورة ثلاثون اية شفعت في رواية تشفع لصاحبها وشفعت لصاحبها حتى يغفر له. ايه السورة دي؟ النبي صلى الله عليه وسلم بيحدد حتى السورة بالتحديد بعدد آياتها. باول اية بيها اول اية في هذه السورة. بحيس ان الانسان ما ييقاش - [00:03:52](#)

عنده اي لخبطة والامر يبقى واضح لانه مهم انه يعرف ما هي هذه الصورة. سورة ثلاثون اية شفعت لصاحبها حتى يغفر له. تبارك الذي بيده ملك. وفي رواية سورة ثلاثون اية خاصمت عن صاحبها حتى ادخلته الجنة - [00:04:08](#)

تخيل صورة تدافع عنك يشفع لك وتخاصم وتدافع عنك يشفع لك حتى يغفر لك ذنبك. وفي رواية تنقذك من النار وتدخلك الجنة يا لسعادة من سحب سورة الملك يعني هي دي الصحبة الحقيقية دي الصحبة النافعة. في واحد صاحبك بيعك في وقت الزمن - [00:04:24](#)

حتى لو من صاحبت من من البشر من الذي سينفعك وانت في قبرك من الذي سينفعك يوم القيامة؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم يخبرك بالصحبة الحقيقية اللي لو انت لك صحبة ليلية يوميا مع سورة الملك تقرأ هذه السورة زي النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأها هذه الصورة ثلاثون اية كبيرة فيها معاني عظيمة تشفع لك تدافع عن تخاصم عنك حتى تدخلك الجنة يبقى اذا في معنى مهم بيدو ان في معنى خطير استقر في قلب المصاحب لصورة الملك - [00:04:57](#)

اللي اللي لاجل هذا المعنى صورة تدافع عنه. تذكرت حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما حديس البطاقة اللي فيها لا اله الا الله الوزن بيطيح بتسعة وتسعين سجل مليء بالسيئات يروي النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا يثقل مع اسم الله شيء - [00:05:16](#)

بسم الله والمعاني بتاعته المعاني معرفة الله لما بتستقر في القلب لا يثقل معها شيء. تغفر كل الذنوب وتدافع عنك وتدخلك الجنة سورة الملك من اسمها. وبدأت بكلام عن الملك سبحانه وتعالى. زي ما نشوف الموضوع او الموضوعات العامة اللي بتتناولها السورة اتكلم عن قدرة الله وعظمة الملك سبحانه وتعالى - [00:05:32](#)

هذه المعاني لو استقرت في قلب انسان وصاحبها الانسان اصبح ملازم لهذه المعاني واستقرت في قلبه يدخله الجنة باذن الله سبحانه وتعالى طيب اتكلمنا عن الخصائص او خواص اللي جت لنا من النبي صلى الله عليه وسلم. طيب احنا لما نحاول نتدبر وننظر وننظر في سورة الملك - [00:05:51](#)

تخيل كده انت قرأت سورة الملك كثيرا. وتأملت فيها وتدبرت فيها. مش قراية كده اللي عايز يختم زي ما ابن مسعود بيقول لا يكن همك اخر السورة. ما ييقاش همك انك توصل لآخر السورة - [00:06:09](#)

هل لو حاولنا نصل بحالة من التدبر والتأمل كده اقرأ سورة الملك اية اية كلمة كلمة تقرأها هنجد فيه آآ حاجات كده نلتقطها مع بعض اول شيء نلتقطه في الصورة - [00:06:19](#)

كثرة الاسئلة كثرة الاسئلة. يعني ايه كثرة الاسئلة سورة ثلاثين اية فيها اكثر من عشر اسئلة. تقريبا اتناشر سؤال. يعني لو في سؤالين ادمجوا في بعض في الصورة بيقوا عشر اسئلة تقويم - [00:06:34](#)

تخيل ثلاثين اية عن صوم خمستاشر اتناشر من خمستاشر يعني تقريبا نص السورة عبارة عن اسئلة ايه القيمة انك انت اما بتسمع سؤال لو انت بتتفاعل هتجاوب الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ سيدنا ابو بكر لما تلي عليه السؤال ده اجاب قال له بلى - [00:06:48](#)

فبالتالي انت لو انت بتقرأ السورة قبل ما تنام وكل ما بتقرأ سؤال بدأت تجيب على السؤال ده هتشعر بتفاعل مع السورة طب الاسئلة دي بتسأل في ايه يعني هم مسلا عشرة او اتناشر سؤال بيسألوا في ايه؟ تجد ان الاسئلة دي تقريبا بتتكلّم في اسئلة في الخلق - [00:07:06](#)

خلق الله سبحانه وتعالى في العلم القدرة الامن الرزق الاهلاك الانجاء وكأنها مراجعة عقدية شاملة قبل النوم كأن انتم عارفين في كتيب رائع كده اسمه متين سؤال وجواب في العقيدة. كتير من اخوانا جزاهم الله خيرا شرحوه وبسطوه منهم الدكتور محمد جودة جزاهم الله خيرا - [00:07:22](#)

آآ كتاب بيشرح العقيدة بصورة آآ علمية بحيس الانسان لا يضل ولا يتبع الفرق الضالة. لكن دي بقى العقيدة القرآنية كأن انت عشر اسئلة قرآنية لك قبل ما تنام هل انت امن من عذاب الله؟ امنت من في السماء - [00:07:42](#)

من الذي ينصرك؟ امن هذا الذي ينصرك؟ امن هذا الذي يرزقكم طب لو الرزق اللي معك والسبب اللي معك انتفى وراح. من يأتيكم بماء بعيد. تخيل لو انت بتراجع الاسئلة دي يوميا قبل ما بتنام - [00:07:57](#)

انت الان تنام على الفطرة كل اجاباتك صح وقلت ان الله سبحانه وتعالى بيده الملك. الله هو الذي ينصر الله عز وجل هو الذي يرزق. الله عز وجل هو الذي يهلك. الله عز وجل هو الذي ينجي. الله عز وجل هو - [00:08:10](#)

الذي يعلم كل شيه بان الله جل آآ انه عليم بذات الصدور. الا يعلم من خلق؟ اجابات الاسئلة دي. لان الاسئلة دي مش الغرض بس انك تجاوب. الغرض انك تذكر ما نسيتته طوال اليوم - [00:08:22](#)

انت طوال اليوم في اجابات تانية بتقفز على ذهنك. طوال اليوم قد تعتقد ان فلان ينصر. قد تعتقد ان فلان يرزق. زي ما نقول مع بعض باذن الله عز وجل - [00:08:34](#)

الحلقة الثانية او الثالثة قد تعتقد آآ اعتقادات خاطئة بسبب ان كثرة الاسباب والاختلاط مع الناس وآآ الانشغال بالدنيا قد تكون هناك اجابات خاطئة لهذه الاسئلة ارجع بالليل كده تقرأ هذه السورة ولا سيما لو كمان لو تقرأها في قيام الليل - [00:08:45](#)

قبل ان تنام مراجعة عقدية شاملة لكي تنام على الفجر هذه الاسئلة التي بها نفسك. انت نايم مع نفسك لوحده. انت بتسأل نفسك انت اللي بتجاوب واسئلة بتطلب منك اعمال البصر - [00:09:04](#)

مرجع البصر هل ترى هل ترى من خلق الله اسئلة بتطلب منك اعمال البصر. اعمال السمع. الم يأتيكم نذير؟ اعمال العقل تفكر الصورة بتشغل لك كل حواسك قبل ما تنام عشان تراجع العقيدة. هذا اهم هذا اهم شيه في الوجود. ان تحافظ على عقيدتك - [00:09:33](#)

العقائد احيانا زي ما يذكر باذن الله عز وجل ايضا في السورة العقائد قد تتغير مع اسباب القوة ومع اسباب الرزق لكن عقيدة المؤمن ثابتة لانه يعلم يعلم ان الامن والرزق بيد الله سبحانه وتعالى - [00:09:55](#)

طيب ايضا لما نبص نزره تانية لسورة الملك بعيدا عن قضية الاسئلة ان الصورة وكأنها بتتكلم عن مملكة الملك سبحانه وتعالى. حتى اسمها الملك هذه المملكة العظيمة اللي بنعيش فيها - [00:10:09](#)

انت قبل ما تنام يوميا او ليليا بقى اقرأ سورة الملك بتراجع راجع انت عايش فين؟ ما هي هويته. سيك من الانتماءات الارضية انت منتمي الى تراب الجنسيات الارضية اللي موجودة ده بينتمي الى التراب الفلاني او التراب - [00:10:24](#)

لأشف انت عايش في مملكة المالك سبحانه وتعالى. الارض ارضه سبحانه وتعالى. لذلك سيدنا صالح قال على الناقة ذروها تأكل في ارض الله انها ارض الله سبحانه وتعالى طيب - [00:10:38](#)

المملكة اللي احنا عايشين فيها لازم تعرف من الملك الذي يملك هذه الارض الذي يملك هذه السماء الصورة بتكلمك عن عظمة الملك قدرة الملك هيمنة الملك سبحانه وتعالى. ده جزء موجود - [00:10:51](#)

ايضا صورة بتكلمك عن جنود الملك الملك انت لما تعرف ان في جنود للملك تخاف والله عز وجل والجنود يحتاجون اليه سبحانه وتعالى. الملائكة تحتاج الى الله سبحانه وتعالى. مش زي ملوك الدنيا هو اللي بيحتاج للجنود لو باعوه ملكه يسقط؟ لا - [00:11:06](#)

الله سبحانه وتعالى هو الملائكة تحتاج اليه وتسبح بحمده سبحانه وتعالى الغربية في الصورة ان الجنون مش زي ما انت متخيل مجرد ملائكة الصورة بتكلمك ان في مخلوقات لها وظائف - [00:11:26](#)

الكون هذه المخلوقات هي جنود وانت لا تشعر. يعني ربنا بيقول لك الارض اللي انت ماشي عليها اللي هي ذلول دي الله قادر ان يجعل الارض الذلول ان تمور تضطرب - [00:11:41](#)

المصابيح النجوم ربنا قادر انه يخليها رجوم للشياطين الماء المعين ربنا قادر انه يخليه غورا في الارض جهنم تكاد تميز من الغيث. جهنم تريد ان تنتقم. ربنا يقول لك ان الملك ان الملك ملكه سبحانه وتعالى وان كل المخلوقات - [00:11:53](#)

تسبح بحمده وتريد ان تنتقم من العاصي يعني ربنا يقول لك خذ حذرک الارض السماء جهنم مصابيح النجوم الماء كل شئ في الارض بقدرته سبحانه وتعالى قادر ان هو ينقلب في لحظات - [00:12:13](#)

الامام ابن عاشور كان ذكر ان من اغراض السورة ان الناس ان يعلم الناس النعم وان هذه النعم ممكن في لحظات تفسد عليهم ازاى ان ممكن النعمة تسحب منه؟ لذلك انت بتقول ايه - [00:12:29](#)

نستعين تستعيز بالله سبحانه وتعالى من يقول يا رب اعود ايه؟ من تحول عافيتك وفجأة نقتك الحياة مش ممكن تفضل زي ما هي وممكن الحياة في لحظات تنقلب. مين اللي ممكن يعمل كده؟ الله سبحانه - [00:12:44](#)

عظمة وقدرة الملك جنود الملك الاحاطة انت في المملكة دي مراقب عارف لما حد يقول لك ايه انت في البلد دي انت متراقب وكل مكالماتك متسجلة عليك. كل خطواتك آآ متسجلة عليك. انت متراقب. فتلاقيك تاخذ ايه حزرک. تتحرك بحذر - [00:12:57](#)

تخيل ربنا يقول لك انت مراقب في هذه النعمة مش خطواتك ولا كلامك لآ. اسرارک اسروا قولکم او يجهروا به. انه عليم بزات الصدور. زي ما نشرح الاية دي بالتفصيل باذن الله سبحانه وتعالى - [00:13:16](#)

انت محاط سماء الامت من في سماء ان يخسف بكم الارض يرسل عليكم حاصبا فمحاط من تحت ومن فوق والملايكة والكلام والهمس والاسرار احاطة شاملة لهذه المملكة آآ لما تيجي تنظر الى النظرة دية قبل ما تنام المملكة اللي انت عايش فيها الملك الذي

تعبده المملكة التي تعيش فيها كل من حولك - [00:13:30](#)

جنود لله سبحانه وتعالى. فانت الان راجع العقيدة. مراجعة قرآنية قبل ان تنام حتى تنام على الفطرة ممكن ناخذ اية سريعا كده بحيس نبدأ الحلقة الثانية باذن الله سبحانه وتعالى من الاية رقم اتنين. يقول ربنا سبحانه وتعالى في بداية هذه السورة تبارك الذي

بيده الملك - [00:13:55](#)

وهو على كل شئ اول اية تقابلک البركة التفاعل الانتشار والظهور والبركة اصلا من معانيها الثبات والدوام والاستقرار والظهور الخير في الكون. اول اية كده بتستفتح انا نسيت اقول لكم صحيح من الخصائص السورة - [00:14:12](#)

تكرار اسم الله تكرر اسم الله الرحمن تيجي تبص كده ايه الاسم اللي اكرر في الصورة؟ ثلاث مرات تقريبا اسم الله الرحمن. هذه المملكة مليئة بالرحم المملكة اللي انت عايش فيها دي رحمة الله عز وجل سبقت غضبهم - [00:14:33](#)

انت بتعيش مطمئن ان انت اطعته نجد اول اية ان الخير في هذا الكون ملأ الكون. تبارك الذي بيده الخير طاهر بركة مستقرة ثابتة لذلک كان عجبني كلمة زكرها الدكتور طيب وعزة وهو بيتكلم في بيتكلم في الفلسفة وبيشرح - [00:14:49](#)

عن الالحاد فالفتة جميلة قوي عجبنتني بيقول ان دائما الملحدون آآ يسألون عن مشكلة الشر في الوجود ويتذرعوا ان دي مشكلة وانتم اجابة احنا بنسألهم طب ومشكلة الخير في الوجود. طب ما تجاوبوا على الخير الذي في الوجود. من اين جاء - [00:15:09](#)

الخير الذي في من اين جاء؟ انتم بتقولوا ايه اصل فيه طيب فيه شر وفيه اشكاليات؟ طب احنا هنسألکم طب والترتيب والتناسق ده زي ما نشوف في بقية هل ترى من الحكومة؟ طب الخير والبركة - [00:15:28](#)

ده جه مينين؟ عندكم اجابات عليه يقول لك دي عشوائية. هذه اجابة؟ تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شئ قدير ما قالش تبارك الله الذي بيده الملك. وعرف تلقائيا انه الله. لانه هو الملك سبحانه وتعالى. بيده الملك سبحانه وتعالى. يبقى لما يتقال بيد الملك انت

تلقائيا عرفت - [00:15:38](#)

انه الله سبحانه وتعالى لا يملك الملك غيره سبحانه وتعالى يملك كل شئ وبيده كل شئ. تبارك الذي بيده وكلمة بيده مع اثبات صفة بيد الله سبحانه وتعالى بيدي قمة الهيمنة والسيطرة لا يخرج شيئا شئ عن ملكه ابدأ سبحانه وتعالى وحتى الباء دي اللي تفيد

الالتصاق لا يخرج شئ ابدأ عن ملكه سبحانه وتعالى بيده الملك - [00:16:01](#)

وهو على كل شئ قدير. اجتمع في الاية الاولى حاجتين واختم بهما حاجتين. الملك والقدرة انت ممكن تملك حاجة لكن مش ما

تعرفش تتصرف فيها يعني ممكن تملك سيارة بتاعتك. لكن ما تعرفش تغير فيها. ما تعرفش حتى لو باظت تصلحها - [00:16:24](#)
انت ممكن يبقى عندك القدرة على اصلاح شيه لكن لا تملكه الله عز وجل بيده الملك والقدرة ويملك كل شيه ويقدر على كل شيه
سبحانه وتعالى. باركان الملك له سبحانه وتعالى. فانت اول اية بتطمئنك البركة - [00:16:39](#)
الملك القدرة بيده سبحانه وتعالى فتستفتح اول اية وانت مطمئن. نكمل باذن الله عز وجل في الحلقات القادمة آآ التفسير اشبه
بتفسير تحليلي بقية آيات السورة. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم من اهل القرآن ومن اهل هذه السورة. خاصة تقبل الله مني
ومنكم. وجزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:54](#)
- [00:17:14](#)